تستمر يومين وتتناول سبل دعم العلاقات الثنائية

رئيس الوزراء الصيني يبدأ اليوم زيارة رسمية للبلاد

السفير الصيني: قطر تسعى للنمو المتكامل للاقتصاد الوطني

كتب - سميح الكايد وقنا:

أكّد سعادة السيد تشانغ تشي ليانغ ،سفير الصين لدى دولة قطر، أن الدولتين تنموان اقتصادياً بسرعة وتتمتعان بآفاق واسعة وضخمة للتعاون في المجالين الاقتصادي والتجاري.

وقال السفير تشي ليانغ، في مقابلة مع وكالة أنباء "شينخوا" الصينية، قبيل الزيارة الرسمية المقرّر أن يقوم بها دولة رئيس الوزراء الصيني وون جياباو إلى الدوحة اليوم: إن الاقتصاد القطري ينمو سريعاً على أساس قطاع الطاقة في حين تتمتع الصناعة الصينية بسمعة ممتازة في العالم، الأمر الذي يُوفّر مجالات كثيرة للتكامل بينهما لاسيما في قطاعات الطاقة والكيمياويات والمنتجات الزراعية والصناعية والآلات المنزلية والأزياء.

وأضاف: إن زيادة التبادل بين الجانبين من شأنه أن يُعمّق التفاهم المتبادل بين البلدين .. مشيراً إلى أن الجانبين أدركا ضرورة وأهمية تعزيز التعاون التجاري خاصة في ظل تصاعد الأزمة المالية العالمية وتفاقم مشاكل الديون في أوروبا والولايات المتحدة.

وأشار إلى أن دولة قطر والصين حافظتا على معدّلات نمو سريعة رغم الظروف الاقتصادية العالمية، كما يُمكن للتعاون بين البلدين أن يُساعد في تعزيز النمو وإعادة دوران عجلة الاقتصاد العالمي.

وأكّد سعادة السفير الصيني أن دولة قطر تسعى إلى النمو المنسق والمتكامل للاقتصاد الوطني وتنويع الاقتصاد بالتركيز على قطاعات غير الطاقة.. مشيراً إلى أن الصين تتمتع بخبرة وتجارب وافرة في الصناعة والزراعة والسياحة ما يُرسي الأساس لمجالات تعاون إضافية بين البلدين.

ويصل رئيس وزراء الصين وون جياباو إلى الدوحة اليوم في زيارة رسمية تستغرق يومين في ختام جولة خليجية تكتسب أهميتها بسبب تزامنها مع العديد من المستجدات الإقليمية شملت كلاً من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات وسط تفاؤل صيني بزيادة الفرص المستقبلية امام التعاون الصيني - العربي.

وكان رئيس الوزراء الصيني جياباو قد بدأ جولته في 14 يناير الجاري لتعزيز التعاون الصيني مع دول المنطقة بمجلس التعاون الخليجي ، حضر خلالها القمة العالمية الخامسة لطاقة المستقبل في أبوظبي.

وتُركّز الجولة على بحث العلاقات الثنائية بين الصين والدول التي يزورها وبحث مستقبل التعاون الاستراتيجي الشامل.

وأكّدت وكالة الأنباء الصينية "شينخوا" أهمية الجولة الخليجية للسيد وون جياباو رئيس الوزراء الصيني في تعزيز العلاقات الصينية - الخليجية

زيادة التبادل بين الجانبين تُعمّق التفاهم المتبادل بين البلدين

مراقبون: تعزيز العلاقات الاستراتيجية الشاملة .. أهم الأهداف

والارتقاء بها الى مستوى التعاون الاستراتيجي الشامل.

ويرى مراقبون صينيون أن على الصين اغتنام الفرص لاستنباط أفكار جديدة لتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الدول العربية في ظل الأوضاع الحالية استناداً إلى التكامل الاقتصادي الثنائي حتى تتحقق المنفعة المشتركة للجانبين .

فيما يرى خبراء صينيون وفقاً لـ " شينخوا " أن هناك فرصة جديدة لتعزيز الثقة السياسية وتعميق التعاون الاقتصادي بين الصين والدول العربية.

وتُعتبر زيارة السيد وون جياباو رئيس الوزراء الصيني لدولة قطر الزيارة الأولى لرئيس وزراء صيني للبلاد حيث من المقرر أن يجري مباحاثات مع المسؤولين القطريين تتناول سبل دعم العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك إضافة إلى آخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية .. بالإضافة إلى التوقيع على عدّة اتفاقيات في مجالات مختلفة مثل العلوم والصحة الطاقة والثقافة .

وتُشكّل زيارة رئيس وزراء الصين للدوحة لبنة جديدة في صرح العلاقات الصينية - القطرية التي أخذت تتضخّم وتتفرّع إلى تعاون بنّاء ومثمر في مختلف المجالات سواء كانت تجارية أو صناعية أو ثقافية أو إعلامية أو رياضية وذلك كله راجع إلى رغبة قيادتي البلدين الصادقة في تقوية أواصر العلاقات بينهما لما فيه مصلحة وخير شعبيهما.

وترجع بداية العلاقات الدبلوماسية بين دولة قطر وجمهورية الصين الشعبية إلى أربعة وعشرين عاماً وتحديداً إلى التاسع من شهر يوليو عام 1988 عندما قرّرت الدولتان إقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء حيث صدر بيان مشترك في كل من الدوحة وبكين ينص على ذلك حيث أخذ المسؤولون بتبادل الزيارات، فقد زار السيد تشيانج تشي تشن وزير خارجية الصين الشعبية آنذاك في الرابع عشر من شهر مارس عام 1990 الدوحة لمدّة ثلاثة أيام التقى خلالها بعدد من المسؤولين القطريين وبحث معهم سبل تعزيز العلاقات بين البلدين.

كما زار الدوحة في الرابع عشر من شهر أغسطس من العام نفسه السيد هان شيوي رئيس جمعية الصداقة مع الشعب الصيني والتقى خلال الزيارة بعدد من المسؤولين القطريين وبحث معهم سبل تعزيز الصداقة بين الشعبين القطري والصيني .

وفي المقابل وصل معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية آنذاك إلى العاصمة الصينية في الثاني عشر من شهر أبريل عام 1993 في زيارة رسمية استغرقت خمسة أيام التقى خلالها مع لي بنج رئيس مجلس الدولة وتشان تشي تشن نائب رئيس مجلس الدولة ووزير الخارجية ورونج بيه رن نائب الرئيس الصيني .. حيث وصف معاليه زيارته للصين ومباحثاته مع كبار المسؤولين الصينيين في تصريح لوكالة الأنباء القطرية لدى مغادرته بكين بأنها ناجحة ومثمرة وأنها تناولت سبل تعزيز العلاقات بين البلدين.

كما زار الدوحة في أواخر شهر يونيو من العام نفسه السيد لي لان تشنج نائب رئيس مجلس الدولة الصيني وأجرى مباحثات مع عدد من المسؤولين القطريين حيث وقع في الأول من يوليو على اتفاق للتعاون التجاري بين حكومة دولة قطر وجمهورية الصين الشعبية والتي استهدفت تعزيز العلاقات بين البلدين حيث وقع الاتفاقية من الجانب القطري معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية.

لكن العلاقات القطرية - الصينية أخذت منحى آخر من حيث تسارع وتيرة التعاون بين البلدين إثر زيارة حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى لبكين في الخامس من شهر أبريل عام 1999 فأعطت هذه العلاقات زخماً كبيراً وبعداً جديداً يُبشّر بتعاون أكبر وعلاقات أقوى ضمن جولة آسيوية شملت دولاً أخرى.

ولم تقتصر العلاقات القطرية - الصينية على تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين الصديقين بل أخذت جانباً اقتصادياً بعد اتفاق البلدين على تشكيل لجنة مشتركة لدراسة احتياجات الصين من الغاز الطبيعي القطري خلال اجتماع عقده سعادة السيد عبدالله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة - في تلك الفترة - مع السيد وو شي راجين وزير الطاقة الكهربائية الصيني في التاسع والعشرين من شهر مارس عام 1995 حيث رحبت الصين بالتعاون والتنسيق مع دولة قطر في مجال الغاز الطبيعي وقد وقعت دولة قطر اتفاقيات مع الصين في مجال الطاقة خاصة الطاقة النظيفة والبتروكيماويات حيث افتتحت شركة " قطر غاز " مكتبها في بكين في 13 نوفمبر 2009 بينما سلمت أول شحنة من الغاز القطري في 26 مايو 2011 .

وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين قطر والصين عام 2006 نحو ملياري دولار بينما تجاوز حجم التبادل التجاري بينهما عام 2009 ثلاثة مليارات دولار ومن المتوقع أن يصل إلى خمسة مليارات دولار خلال الأعوام المقبلة ما يُؤكّد على متانة الروابط الاقتصادية التي تربط البلدين وتشمل المستوردات من الصين كافة السلع الاستهلاكية مثل الأثاث والجلديات والالكترونيات والمعدات والملابس.

كما شاركت دولة قطر عام 2010 في معرض اكسبو شنغهاي العالمي بجانب 191 دولة أخرى حيث بلغت تكلفة إنشاء جناح قطر نحو 10 ملايين دولار وضم ثلاث صالات تتحلى بخصائص مختلفة حيث يعكس اللون الأزرق السحري الرخاء والجمال في الصالة الأولى وتُحاكي الصالة الثانية في تصميمها أسواقاً محلية حيّة في قطر لتمكين الزوّار من الاستمتاع بالمعروضات بينما تُتيح الصالة الثالثة التعرّف على مستقبل قطر بصورة مباشرة من خلال شاشة ضخمة وكان يضم تفاصيل مختلف المشاريع الكبرى التي تنفذ فيها وتم إعداد برنامج للفعاليات اليومية خلال فترة المعرض منها ورشة لتعليم الأطفال الصينيين كيفية كتابة العربية وجماليات الخط العربي بالإضافة إلى برنامج مبدئي للاحتفال بيوم دولة قطر في المعرض .

وامتدّ التعاون بين الدولتين إلى مجالات أخرى مثل الإعلام حيث افتتح في الدوحة مكتب لإذاعة "صوت الصين" في الثامن من سبتمبر عام 1996 مهمته نقل الأحداث من قطر إلى الإذاعة الصينية .. كما غادر وفد قطر إلى بكين في السابع من أكتوبر من العام الذي تلاه للمشاركة في الأسبوع الثقافي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي أقيم في بكين .

ثم ما لبث الجانب الإعلامي بين البلدين أن أخذ في التطوّر حيث افتتح التلفزيون المركزي الصيني "السي سي تي " مكتباً له في الدوحة في شهر أبريل عام 2007 وتم اعتماد مراسلين اثنين له وكانت للتلفزيون نشاطات ومشاركات فعّالة لتغطية الأحداث في قطر .. أما إذاعة الصين الدولية فقد افتتحت مكتبها في الدوحة في شهر يونيو 2011 وتم اعتماد مراسلين اثنين لها وشاركا في أغلب المؤتمرات التي أقيمت في الدولة خلال الأشهر الماضية .. ثم افتتحت وكالة أنباء الصين " شينخوا" مكتبها في قطر في سبتمبر 2011 ولها مراسلون معتمدون لدى وكالة الأنباء القطرية وهم يعملون على تغطية الفعاليات التي تستضيفها دولة قطر إضافة إلى الفعاليات المحلية والدولية .

وفي السابع من شهر مارس عام 1996 تم في الدوحة تبادل المذكرات الدبلوماسية بين كل من وزارة الخارجية القطرية وسفارة جمهورية الصين الشعبية حول اتفاقية النقل الجوي بين حكومتي الدولتين الصديقتين التي تمّ التوقيع عليها في بكين أثناء زيارة سمو أمير البلاد المفدى لها وهي تهدف إلى تسهيل الاتصالات الودّية بين الشعبين الصديقين وتنمية العلاقات بينهما في مجال الطيران المدني بعد الاتفاق على إنشاء وتشغيل خطوط جوية منتظمة بين أقاليمها وما وراءها .

يُذكر أن رئيس وزراء الصين التقى خلال وجوده في الرياض مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية وبحث معه مجمل الأحداث والتطوّرات على الساحتين الإقليمية والدولية إضافة إلى آفاق التعاون بين المملكة والصين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات .. كما أجرى مباحثات مع سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية تناولت سبل دعم العلاقات بين البلدين .. وأجرى وون جيا باو مباحثات مع الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي تناولت مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

تاريخ العلاقات القطرية - الصينية .. شاهدة على التعاون المستمر

التوقيع على اتفاقيات في العلوم والصحة والطاقة والثقافة

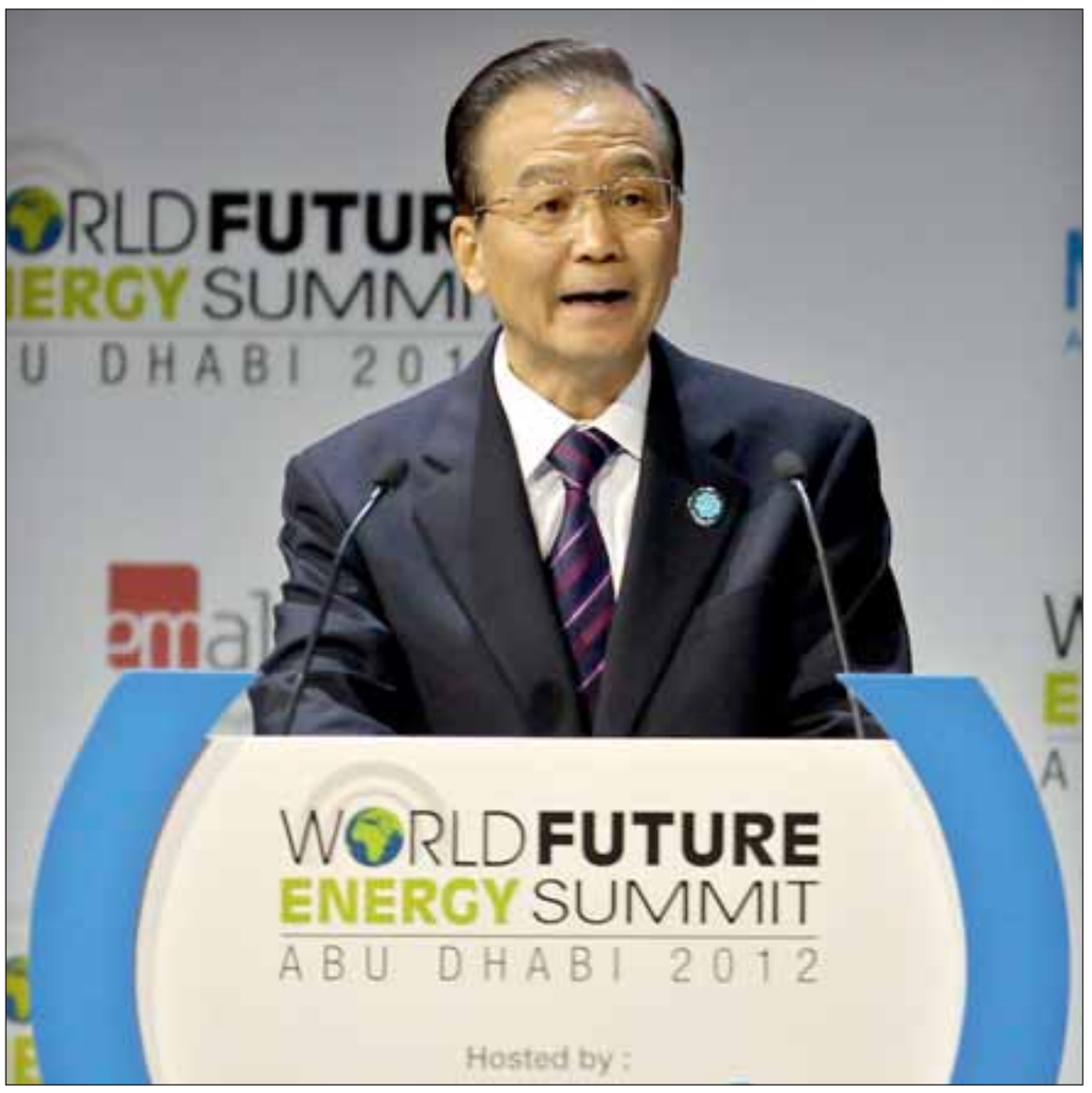

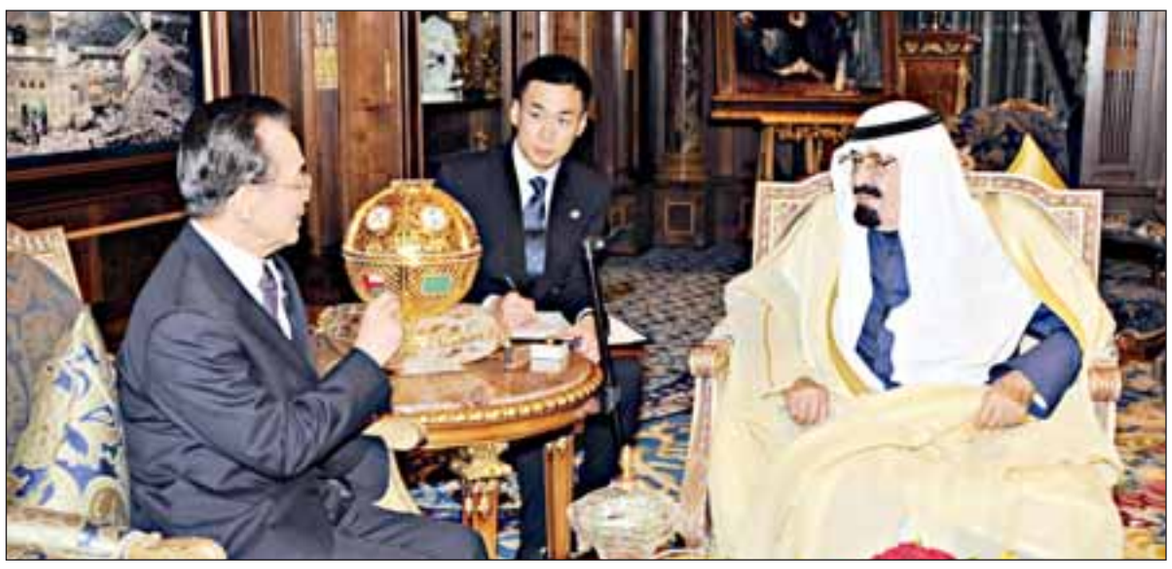

3 مليارات دولار حجم التبادل التجاري .. وتوقع وصوله إلى 5 مليارات